" استخدام الإختبار في تعليم اللغة العربية لترقية كفاءة مهارة الكلام "

بقلم : وحيودى

Prodi Bahasa dan Sastra Arab, Fak. Adab dan Humaniora UIN STS Jambi

wahyudi@uinjambi.ac.id

التجريد

مهارة الكلام احدى المهارات اللغوية العربية التي يجب أن يحصل عليها متعلمها ودارسها. ولكن الحصول عليها ليس امرا سهلا. هذا ما رأينا في الوافع أن هناك متعلمى اللغة العربية أو دارسيها الذين تعلموا هذه اللغة سنوات ومن الأسف هم لم يستطيعوا التكلام والتحدث بها، وأن لا تحدث هذه الحادثة مستمرا فهذا البحث يعالج هذه المشكلة والمسألة بعرض استراتيجية التي يمكن أن يستفيد كل معلم اللغة ومتعلمها منها وينتفع منها.

١. تقديم

احدى الوسائل لإيصال ما يريده الفرد في مرافق حياته اليومية كلام وحديث. بالكلام أو الحديث يستطيع الشخص أن يبين ويفصح وبيبلع أفكاره وأحاسيسه وينال الاستعلامات والمعلومات. وبه أيضا أنه يقدر ترقية درجة معاشرته ومعاملته حتى تحسن معيشته معيشة راضية مرضية. ويكون هذا لتبادل الآراء كمثل الحوار والمناقشة والمجادلة والمناظرة ثم يأخذ منها عبارات ثمينة عالية مفيدة نافعة ويقوم بها.

ويعد الكلام بين الأفراد وسيلة في تبادل المصالح وقضاء الحاجات وتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية والسياسية، وبه يتمكن الإنسان من أن يتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه فتتحقق الألفة والأمن والرفاهية والسعادة بينه وبين أفراد جنسه. وهو أيضا وسيلة ربط بين الماضى والحاضر والنهوض بالمستقبل ونقل التراث الإنساني للأجيال الحاضرة والمستقبلة

والاتصال بالتراث الثقافي للمجتمع والمجتمعات الأخرى. قال عبد العليم ابراهيم إن الكلام أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره، والنجاح فيه يحقق كثيرا من الأغراض الحيوية في الميادين المختلفة.[1]

استنادا على التوضيحات السابقة يعتبر أن الكلام من فنون الاتصال اللغوي وله أهمية كبرى في حياتنا اليومية علمية كانت أم غير علمية. فعليه يتوقف تصويرنا لما نريد إفهامه غيرنا وتحصيل خبراتنا وتفهم مشكلاتنا والتغلب عليها وحياتها اليومية تقوم على التحطيط والدراسة والانتخاب والمجالس النيابية والإقلمية وغيرها مما يتطلب قدرة على الكلام والحديث والمناقشة والمناظرة وبذلك يستطيع الفرد أداء واجبه.

وكذلك الكلام من أهم الوظائف الأساسية للغة في حياتنا الاجتماعية الاتصال اللغوي عن طريق الكلام والتحدث، لذلك كان الكلام والحديث بمظهره الشفوي الغاية من درس اللغة العربية ذلك لأن كل ما يكتسبه دارسوا الكلام من مهارات وقدرات وكفاءات في فروع اللغة العربية إنما هو وسيلة لتحقيق هذه الغاية.

وماذا نرى هذه الأيام كم من متعلم اللغة العربية ودارسها ليس له إلا عدم قدرة التكلام والتحدث. وعلى الرغم أنه لقد تعلم العربية ودرسها من المدرسة الابتدائية إلى الجامعة ولم يستطع التكلم والتحدث بها، ويكون البحث لحل المشكلات العارضة بعرض استراتيجية في ترقية قدرة ذلك الكلام وكفائته لمتعلمه ودارسه في اللغة العربية. تتكون هذه الدراسة من عدة الجوانب فهي المفهوم عن الكلام وأهميته وتعليمه وأهداف تعليمه والتوجيهات العامة لتدريسه وطريقة تعليمه وبعض الأساليب التي تعين في تدريسه والأخر المدخل السمعي البصرى في تعليمه.

٢. البحث

مفهوم مهارة الكلام

الكلام ليس مجموعة من المهارات اللغوية التنوعة التي يجب أن يتقنها الفرد, حتي يصبح متمكنا مما يريد أن يعبر عنه في يسر, بل أن الكلام له بعض آخر غير هذا البعد اللعوي, و

[1] عبد العليم ابراهيم، *الموجه الفنى لمدرسي اللغة العربية*، (مصر: دار الفكر ١٩٦١)، ص ١٥

هو البعد المعرفي : و هذا المربى يربط بتحصيل المعلومات الحقائق و الأفكار و الخبرات عن طريق القراءة المتنوعة الواعية, و هذا البعد المعرفي يكسب المتكلم عند الكلام الطلاقة اللغوية, و القدرة علي تكوين الجمل, و بناء العبارات الفقرات , و ترتيبها و هذا يستدعى التنبيه على الإهتمام بالقراءة العامة, و الربط بين ما يقرؤه الإنسان, و ما يتكلم فيه, ومن أهم ما ندعو ألى قراءته.

و تتعدد مهارة الكلامم تبعا لعوامل متعددة : جنس المتحدث : فمهارات الذكر في الكلام مختلف مهارات الأنثى, و منها العمر الزمني: فمهارة الصغار في الكلام تختلف عن مهارات الشباب, و مهارات الشباب تختلف عن مهارات الشيوخ و هكذا, و منها مستوى التعليمي : فمهارات المستويات التعليمية, و تخصصها تختلف عن بعضها في الكلام, و منها الخبرات الثقافية, و الرصيد اللغوي, و قرب موضوع المتحث عنه, او بعده عن مجال تخصص المتكلم, و دافيعية المتكلم ألى غير ذالك من عوامل أخرى.

و لعل من أبرز من مهارات الكلام ما يلي:

١. نطق الحروف من مخارجها الأصلية, ووضوحها من المستمع: و تلك مهارات الهامة, لأن الخروف أذا لم ينطق نطقا سليما, فقد يفهم المعنى علي غير وجه الصحيح, فمثلا كلمة ك ذهاب, و كلكة زهاب : الأولى بمعنى الحرك من مكان قريب الى مكان بعيد, و الثانية بمعنى حمل المتاع, و لا يمكن التمييز بين المعنيين إلا بإخراج اللسان مع حرف الذال في الكلمة الأولى.

٢.ترتيب الكلام ترتيبا معينا يحقق ما يهدف إليه المتكلم و المستمع على السواء, كتوضيح لفكرة, أو إقناع بها, فالمتكلم إذا لم يكن ماهرا في عرض فكرته بطريقة مرتبة تنتقل من البسيط الى المركب, من المجمل إلى المفضل, من المبهم الى الوضوح, و

من الإستشهاد بالأمثلة و الشواهد, إذا لم يفعل المتكلم هذا لا يمكن أن يفهم السامعين أو يوصل ما يريد توصيله إليهم.

٣. تسلسل الأفكار و ترابطها بطريقة جعل الموضوع متدرجا فى فهمه, فلا يخرج من الموضوع الأصلي ألى موضوعات فروعيى تبعد السامعين عن الموضوع الأصلي, و لا تكون هناك فواصل في الكلامم تقطعه عن بعض.

٤. السيطرة الاتامة على كل ما يقوله خاصة فيما يتعلق بتمام المعني, بحيث لا ينسى مثلا : الخبر إذا بعد المبتدأ, او جواب الشرط بعد بقية إجزاء الجملة الشرطية, كما لا ينسى ترابط الافكار و تتبعها.

٥. الضبط نحو و الصرفي, و تلك مهارة متعلقة بالأداء اللغوى, لأن ضبط بينية مهمة جدا فتغير حركة واحدة من حراكات الكلمة قد يغير معمناها, مثل كلمة: عِبرة و عَبرة . فكل كلمة لها معنى, و هذا المعنى مربط بضبتها الصرفي, كما أن الضبط النحوي الأوخر الكلمات له تأثير على المعنى, فمثلا لو قلنا : (شاهد المتفرجين اللاعبون و هم يتنافسون في سباق الفروسية). و لذالك أن الضبط النحوي و الصرفي في مهارة ربد منها لتوضيح المعني و صحته, فيراعى التدريب عليها عن طريق تسجيل المتكلم لكلامه ثم إعادة التسجيل, ليعرف الأخطاء التي وقع فيها, و بحال تصويبها بنفسه, مع مناقسته فيها.

٦. الاقناع و قوة التأثير : و تلك مهارة مهمة تتعلق بغرض الأفكار و تنسيقها, و عرض الأدلة, و أدراك مواطن الاتفاق و الاختلاف في الموضوع مع الاخرى, و محاولة التأكيد على مواطن الاتفاق, و تقنيد مواطن الاختلاف, مع ذكر الأداة المقنعة بطريقة مؤثرة, و خيال من التعصب الممقوت, أو الانفعال الزائد, و يتمثل المتكلم في ذالك

بقول الله تعالى : (و جادلهم بالتي هي أحسن, النحل : ١٢٥), فيراعى التدريب على هذه المهارة بمعرفة عناصر الوضوع قبل التكلم فيه, و التخطيط له, و تنسيق الأفكار و تقديم الأعم على المهم, و استعراض كل جواب الموضوع, مع التمهيد المشوق, و العرض الواضح المقنع, و الخاتمة المؤثرة.

٧. استخدام المفردات اللغوية: تعد الألفاظ قوالب للمعانى, و اللفظ الواحد قد يؤدى معاني مختلفة مثل : (العين : لحاسة البصر , و العين : لنبع الماء, و العين :للجاسوس, و العين : أسم مدينة) , و مثل : (المغرب : أحد أوقات الصلاة و و المغرب : لزم الغروب, و المغرب : اسم الدولة), و لا يدرك اي معانى من هذه المعانى الأمن خلال السياق, فعلى المتكلم أن يحسن أستخدام المفردات اللغوية, و يضع كل لفظ في مكانه الصحيح, حتى لا يساء فهمم المعنى إذا أسيئ اختيار اللفظ, و يمكن التدريب على هذه المهارة : باستخدام الكلمات التى تعطى معاني متعددة فى جمل مختلفة و توضح كل معنى من معانيها من خلال سياق الجمال.

٨. القدرة على إثارة السامعين وشد انتباههم, بمراعاة حالتهم, و التلاؤم معهم من سرعة أو بطأ, إيجاز و إطناب أو مساواة, و عشر ذالك مما يناسب المستمعين : كالسهولة, و الصعوبة, و الاستطراد.

أجادة فن الالقاء : بما فيه من تنغيم الصوت , و تنويعة, و الضبط على ما يراد الضغط عليه, و تنبيه السامع على مواقف : التعجب , و لاستفهام, و الجمل الاعتراضية, و العائية. فيمثل المتكلم المعنى بالصوت و الإشارة.

١٠. اتقطاب المستمع, و التأثير فيه بما لا يترك مجالا للعزوف عنه, أو الملل منه, أو تأتى ذالك باستخدام : حسن العرض, و

أسلوب التشويق, و قوة الأداء, و الثقة فيما يقولو و الاقتناع به[٢].

١١. القدرة على استخدام الوقفة المناسب, و الحركة الجسمية المعبرة, و الوسائل المساعدة [٣]

فكل مهارات لها تأثيرها تقبل السامعين و استجابتهم لما يقول المتكلم المتكبر جلسته, لا يستجيب له السامعون, و المتكلم ألى لا يعرف كيف واجه الجماهير المستمعة بتلاوة صوته, و دقة تعبيره, و توضيخ أفكاره, و شد انتباهم لا يعد متمكنا من مهارات الكلام.

أهداف تدريس الكلام

هناك أهداف كثيرة و متنوعة للكلام, و يرى وروبرت بولي أن هناك مأين أساسين في أي جهد يقوم به الانسان عند اتصاله بالاخرين عن طريقة اللغة هما : الأفكار التى يعبر بها و اللغة التى به هذه الأفكار ألى الآخرين (أحمد فؤاد عليان, ١٩٩٢: ٩٣). و أهداف اللغة العربية العامة, و هناك خاصة الكلام يمكن توضيحها فيما يلي:

أول : أهداف عامة لتعليم مهارة الكلام :

١. أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية. و أن يؤدى النبر و التنغيم المختلفة و ذالك بطريقة مقبولة من أنباء العربية.
٢. أن ينطق الاصوات التجاورة و المتشابهة.
٣. أن يدرك الفرق فى النطق بين الحركات القصيرة و الحركات الطويلة.
٤. أن يعبر عن أفكار مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.
٥. أن يعبر عن أفكار مستخدما النظام الصحيح لتركيب الكلمة فى العربية حصة في لغة الكلام
٦. أن يستخدم بعض خصائص اللغة فى التعبير الشوي مثل : التذكير و التأنيث و تمييز العدد و الحل و

---

[٢]. عطا،أبراهيم مُحَمَّدا, ١٩٩٠.*طرق تدريس اللغة العربية*، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.ص. : ١١١-١١٢

[٣]. فتحى على يونس,١٩٨١. *تعليم مهارات اللغوية* .دار الفكر:القاهرة. ص.١٣٤

نظام الفعل و أزمنة و غير ذالك مما يلزم المتكلم العربية.

٧. أن يكسب ثروة لفظية كلام مناسباة لعمره و مستوى نضجه و قدراته, و أن يستخدم هذه الثروة في أتمام عمليات اتصالية عصرية.

٨. أن يستخدم بعض أشكال الثقافية العربية المقبولة و المناسبة لعمره و مستواه الاجتماعية و طبيعة عمله, و أن يكسب بعض المعلومات الأساسية عن الاتراث العربي و الإسالامي[٤]

أهمية مهارة الكلام

لقد كان الكلام أول صورة من صور الأداء اللغوى, و على الرغم من تعدد هذه الصور الان فمازل الكلام و الوسيلة الأساسية للتوصيل, أذا يرى الباحثون اللغويون فى معظمهم من النشاط اللغوى يكون نشاطا شفهيا و يشكل الكلام آدة أتصال سريعة بين الإفراد , أو بين الفرد و المجتمع, و الإنسان الذي يمسك بزمام الكلام و يكون قادرا علي ضبطه و إرادة غالبا ما يكون ذالك سببا فى أحرازه للنجاح في حياته العامة و الخاصة, لإن الكلام هو ألى يرسم صورة الشخصية في أذهان الآخرين , و من لا يستطيع التحكم في هذه الماكة التي حباها الله سبحانه و تعالى للإنسان فإنها تكون مدعياه لفشله بل وقوعه في كثير من المزالق فقد جاء في الأثر أن مصرع الرجل بين فكيه, و اللسان هو المقوال (أداة الكلام), و كثيرا ما تكون لباقة المرء في كلامه طريقا سهلا للوصول ألى أهدافه.

و المجتمعات المتحضرة لا تفرق بين الكلام الشفوي و الكلام التحريري من حيث الأهمية في التوثيق, لأنه كلما تقدمت الامة لأدائها و ضبطها [٥]

أن الكلام يعتبر عملية أنفعالية اجتماعية, فهناك مصدر للأفكار, و الاتجاه الذى

---

٤. الناقة, محمود كامل,١٩٨٥,*تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى,مكة*, حقوق الطبع و إعادته محفوظة لجامعة أم القرى.ص. ١٥٧-١٥٨

٥الشنوط,محمد صالح , ١٩٩٥, *المهارات اللغوية مدخل الي خصائص اللغة العربية و فنونها*, مكة المكرمة .دار الألس للنشر و التوزيع.ص.١٩٠-١٩٤).

تأخذه, و المواقف الذي تقل فيه, و الشخص الذي تقال له. معنى هذا أن الكلام هو عملية تبدأ صوتية و تنتهى بإتمام عملية إتصال مع متحدث من أبناء اللغة فى موقف اجتماعي.

و من هاك فالغرض من الكلام نقل المعني , و الحقيقة أنه ليس هناك اتصال حقيقي دون معنى, و لا معنى حقيقي دون أن تتوافر فى الرسلة ناحية عقلية و ناحية انفعالية اجتماعية, و هما ناحيتان تعطتيان للرسالة أهمية و معانيها.

و كان عند إبراهيم مُحَّد عطا: الكلام منزلة الخاصة بين فروع اللغة, سنحاةل هنا أن نوضح أهمية الكلام في الحياة نطاق محددة تكشف لنا جوانب من هذه الاهمية:

١. من المؤكد أن الكلام كوسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود, فالانسان قبل أن يكتب, و لذالك فإن الكلام خادم للكتابة.
٢. التدريب علي الكلام يعود الانسان الطلاقة في تعبير عن افكاره, و القدرة على المبادلة و موجهة الجماهير.
٣. الحياة المعاصرة بما فيما من حرية و ثقافة, في حاجة ماسة ألى المناقسة, و إبداء الرأي, و الاقناع, و لا سبيل ألى ذالك إلا التدريب الواسع على التحدث, الذي يؤدي إلي التعبير الواضح عما في نفسه.
٤. الكلام- خصوصا في هذا العصر إلي يتعدد فيه وسائل النقل و المواصلات- ليس وسيلة لطمأنة الناس المتنقلين فقد, بل طمأنة أهليهم و ذويهم, لأن في إنقطاع الاتصال بداية الخطر, فالمغترب و المسافر عندما يكلم أهله بالهاتف يطمئنهم, و يكلم رفاقة و أصدقائه فيطمئن عليهم,
٥. و الكلام مؤشر صادق- ألى حدما- للحكم علي المتكلم, و معرفة مستواه الثقافي, و طبقته الإجتماعية, مهنته, أو حرفته, ذالك لأن المتكلمين علي اختلاف أنواععهم, إنما يستخدمون اصطلاحات لغوية تنبئ عن عملهم, و من هنا فإ ن الكلام هو الإنسان, و لذالك قال بعض العلماء المنطق : إن الانسان حيوان ناطق.

٦. و الكلام و سيلة الاقناع, و الفهم و الإفهام بين المتكلم و المخاطب, و يبدو ذالك و اضحا من تعدد القضايا المطروحة للمناقشة بين المتكلمين أو المشكلات الخاصة و العامة التى تكون محلا للخلاف.

٧. و الكلام وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانيه, لأن تعبير الفرد عن نفسه – و لو كان يحدث نفسه – علاج نفسي يخفف من حدة الأزمنة التى يعانيها, أو المواقف التى يعترض لها.

٨. و الكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير و الكبير, و المتكلم و الجاهل, و الذكر و الأنثي, حيث يتيح للفرد فرصة أكثر فى التعامل مع الحياة, و التعبير عن مطالبة الضرورية.

٩. و الكلام وسيلة رئيسة في العملية التعليمية في مختلف مراحلها, لا يمكن أن يستغنى عنه معلم في أية مادة من المواد للشرح و التوضيح [٦]

و لا شك أن الكلام من أهم ألوان النشاط للإنسان, فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم. أي أنهم يتكلمون مما يكتبون. و من هنا يمكن إعتبار الكلام هو الشكل رئيس لإتصال اللغوي بالنسبة للإنسان. و علي ذالك يعتبر الكلام أهم في الممارسة اللغوية و استخدامها.

ج. الإختبار المستخدمة فى تعليم مهارة الكلام

أن واحد من الأهداف تدريس مهارة الكلام هو أن يصل بالدارس إلي مستوى معقولة من الطلاقة، أي القدرة علي التعبير بصورة مفهومة و سليمة و دونتلعثم أو تردد. و للوصول إلي هذا الهدف ينبغي النتقال بالدارسين من مرحلة المحاكاة المحضة إلي مرحلة يستطيعون فيها التعبير عن أفكارهم من خلال :

أولا : التدريب علي عناصر اللغة و بصورة خاصة المفردات و التركيب.

ثانيا: التدريب علي استعمال اللغة في مواقف التعبير عن المعاني الشخصية(بيرن، ١٩٧٦: ٩).

---

[٦]. نفس المرجع.ص. ١٠٦-١٠٧

و مع أننا سنبدأ في السطور التالية بتناول اختبار الكلام عند الدارسين إلا أن هذا لا يعنى أن الدارس الذي يحرز ١٠٠% في أختبار كلام الأصوات العربية يكون طليق في التعبير عن نفسه أثناء المحادثة. فكثيرا ما نقابل دارسين منهم من يحذق الكلام و يخرج الاصوات من مخارجها الصحيحة إلا أنه لا يقدر علي نقل أفكاره بسلامة لأخرين. و قد يكون العكس صحيحا بأن يوجد من يخطئ في كلام أصوات اللغة و مفرداتها لكنه مع ذلك ينجح في التعبير عن نفسه في سهولة، و من هناك نقول إنه يجب علينا أن نفرق بين إكتساب التحكم في عناصر اللغة (أصواتها و مفرداتها و قواعد ها) و القدرة علي توصيل الأفكار و المعلومات من جانب آخر. و بتعبير آخر ينبغي أن نفرق بين أكتساب المهارة و استعمال المهارة.

أنواع البنود

هناك أنواع كثيرة من البنود يمكن من خلالها قياس قدرة الدارس علي الكلام بدءا بانقط السليم و انتهاء بالتعبير عن حاجاته. و سنتنالول هناك أهم هذه الأنواع و التي تبدأ من أسهل أنواع الأسئلة – التي تصلح للمبتدئين – إلي أكثر ها صعوبة و هي التي تصالح للصفوف المتقدمة.

أولا : اختبار النطق

يتناول اختبار النطق عادة أصوات اللغة العربية الرئيسية (الصوامت و الصوائت) بالاضافة إلي النبر و التنغيم.

(أ). محاكاة

وفيها يختار المدرس كلمات أو جملا تحتوي علي الصوت أو الأصوات التي يؤد اختبار الدارس فيها، ثم يقوم بتسجيلها و يطلب من الدارس الاستماع ثم محاكاة ما يسمع.

(ب). النبر و التنغيم.

يسمع الدارس إلي بعض الجمل، و يطلب إليه إعادة ما يسمعه، و هذا نوع من أنواع المحاكاة. أو تقدم إليه الجمل مكتوبة تتضمن نوع النبر أو التنغيم المراد اختباره.

(ج). قراءة من الذاكرة

و فيه يطلب من الدارس قراءة شيئ مما حفظه من القرآن أو قطعة

نشرية أو قصيدة أو حوار درسه، و أثناء ذالك يقوم المدرس باختبار نطقه في أصوات بعينها.

(د). التكملة

ينبغي أن تكون البنود التي يختارها المدرس دقيقة حتي يجبر الدارس علي التكملة بها الصوت المراد اختباره.

(هـ). استخدام الرسوم التوضيحية

هناك شبه كبير بين هذا النوع من البنود و بين اختبار المفردات، فكلهما يقومان علي استخدام الرسم ليأتي الدارس بالكلمة المناسبة. إلا أنه في أختبار النطق يعني بالصوت المراد اختبار داخل الكلمة، و في اختبار المفردات يعني بالكلمة كلها. و يفصل أن يقدم للدارسين مثير مكتوب.

(و). ألتمييز و النطق

و هذا النوع يجمع بين بنود التمييز و الإنتاج, نعطى للدارس بعض الكلمات و عليه أن يقوم بخطوتين, الأول: التعرف على الكلمة إلى بها الصوت المحالف, و الثانية: نطق كلمة من عنده تشابه الواقع الموسيقي للكلمات الأخرى أو ما يطلب منه.

(ز). القراءة الجهرية

يمكن اختبار قدرة الدارس على النطق من خلال ملاحظة أثناء القراءة. و يستعمل مثل هذا النوع مع أولئك الدارسين الذين اكتسبو قدرا مناسبا من التمكن من قراءة الخط العربي, ولا ينصح باستعماله مع المبتدئين.

و من الواضح في المثال السابق أنه يمكننا اختبار قدر كبير من مشكلات النبر و التنغيم إلى جانب الصوامت و الصوائت.

ثانيا: اختبار التركيب شفهيا

يقول هيتون أن تدريبات التركيب من الأساليب المفيدة و التي يمكن إدخالها ضمن بنود اختبارات الصف التحصيلية و الشخصية, و هي تعد نوعا من أساليب المراجعة على التراكيب التي درست في المقرر. و تنقسم إلى قسمين

رئيسين: آلية و طبيعية. و ينبغى قبل أن يشرع الدارسون في الإجابة أن يعطى لهم مثالان أو ثلاثة لنمط الإجابة المطلوب, ثم بعد ذلك تقدم إليهم المثيرات شفهيا و يجيبون شفهيا أيضا.

١). أنواع البنود الآلية

أ). التحويل

و يمكن أن نتناول هنا كل أنواع التحويل, مثل التحويل من الإثبات ألى النفي. و من تقرير إلى استفهام, و من مضارع إلى ماض أو أمر, و من مفرد إلى مثنى أو جمع...الخ أو العكس.

ب). الربط

أمثلة: اربط كل جملتين.

ج). الاستبدال

و هو من أكثر أنواع التدريبات الآلية شيوعا.

٢). أنواع البنود الطبيعية

أ). السؤال و الجواب

ب). عبارة و سؤال

ج). عبارة و عبارة

ثالثا: استعمال المثير البصري

يمكننا أن نستفيد من المعينات البصرية في اختبار مهارة الكلام كما استفدنا منها في اختبار مهارة الاستماع من قبل, و ذلك على النحو التالى:

(أ). السرال عن المواعيد و المسافات و المقاييس و الأوزان

يقوم المعلم بإعداد مجموعة من الرسومات و الجدوال على شفافيات العارض الصلوي ثم يقوم بعرضها على الدارسين, فيسأل مثلا عن مواعد وصول و مغادرة الطائرات أو الحافلات و القطاراتو و المسافة بين كل محطتين ثم يسأل الدارسين كلا منهم على حدة عن هذه المواعيد و المسافات.

(ب). قراءة الأرقام

يقدم المدرس للدارسين قوائم أو طعام أو أسعار بعض السلع و يسأل عن سعر أكلة معينة أو سعر سلعة معينة. و يمكن أيضا أن يقدم عمليات حسابية بسيطة على بطاقات و مضية أو على جهاز العارض العلوي

و يطلب من الدارسين قراءتها أو استعمالها في جمل مفيدة.

(ج). وصف الشرائح

يقدم المثير هنا في شكل شرائح تتضمن معلومات عن الثاقفة و الحضارة العربية و الإسلامية.

(د). سرح نشاط أو أفعال

يقوم أحد الدارسين بأداء بعض الأفعال أو الحراكات, ثم يطلب المدرس من دارس آخر أن يلاحظ ما يفعله زميله و من ثم يقوم بوصف ما فعله (يفعله) زميله.

(هـ). سرد قصة مصورة

تقدم للدارس صورة و يطلب منه دراستها, و من ثم يقوم بحكاية. القصة التي تعبر عنها الصورة أو مجموعة الصور. و تعطى الدراجات على أساس الطلاقة العامة, و استخدام المفرادات و سلامة التعبير و دقة الوصف أو السرد.

و من المؤكد أن اختبار الصور الذي يتم بعناية و قبل وقت كاف من زمن بدء الاختبار "يساعد في عملية التحكم في المفردات الأساسية المطلوبة في الاختبار, و يمكن أن يحدد -إلى حد كما- نوع تركيب المواد اختباره. و إذا كانت الصورة أو الصور تحكى سلسلة من الحوادث فأنه من الأفضل أن نساعد الدارس بأن تقدم له جملة أو جملتين ليبدأ بهما القصة و لنحدد نوع الفعل المراد استعمال".[٧]

رابعا: المقابلة

المقابلة من أكثر اختبار مهارة الكلام شيوع. و فيها يستدعى الدارس لقياس أدائه الشفهي. و يمكن دور مدرس الصف أثناء المقابلة هو التفرغ لتقويم أداء الدرس. أما الذي يوجه الأسئلة و يدير النقاش, فيكون مدرسا لآخر أو شخصا يتحدث اللغة العربية لغة أولى يقوم بالتحدث مع الدارس في أي موضوع يعد له مسبقا و بذا تكون المقابلة واقعية الى حد ما.

(أ). مواضع المقابلة

[7] .Heaton. JB. 1975, *Writing English Language*, London;Longman.h.90-91

من المفيد جدا أن تنبع مواضيع المقابلة من مواقف طبيعية للغة و دون سابق أعداد لها, ألا أن التجربة قد برهنات على أنه من الضرورة بمكان أن نقوم _قبل بداء المقابلة_ بإعداد بعض المواضيح للرجوع إليها أذا ما دعت الحال خاصة إذا كان عدد الدارسين كبيرا. فكثير تستنفد معظم الآسؤلة و المواضيع التي قد اختزرها المدرس في ذاكرته أثناء حيثه مع الدفعة الأولى ثم يضطر الى تكرار المواضيع نفسها مع الدفعة الثانية التي يكون معظم أفرادها قد سأل أفراد المجموعة الأولى عن نوعة الأسؤلة التي توجه أليهم, و بذا يدخلون الى المقابلة و هم على علم مسبق بنوع الأسؤلة التي ستطرح عليهم. لذا يصبح منالضرورة أن نعد قائمة – حتى و أن كانت برؤوس المواضيع — لتكون مرجعا وقت الحاجة إليها. و قد تشمل على الآتي: أسلوب التحايا, التعارف, الأطعمة, المدرسة, الأسرة, البيت, الرياضة, المواصلات, الهويات, الصحة و المريَ, الدين, السوق, المال, المهن, الوطن, الجو...إلخ.

و في كل موضوع من هذه المواضيع يمكننا أن نسأل مالا يقل عن عشرة أسؤلة فرعية. و ينبغي ألا يتقيد المدرس بالأسؤلة التي جهزها إذ كثيرا ما تفرض أسيلة معينة نفسها انطلاقا من المواقف أو السؤال السابق.

(ب). أساليب المقابلة

نسبة للأن المقابلة الشفهية من أكثر أنواع الاختبارات خصوعا للذاتية فمن الأفضل أن نعمل قدر لإمكان على التقليل من تدخل العوامل الذاتية, و يمكن أن يتم ذلك بأن يلتقي

المدرسون الممتحنون و المصححون قبل إجراء الاختبار بوقت كاف للمناقشة و إقرار خطة عامة يتبعها الجميع مع كل الصفوف و على كل الدارسين, لأنه ما لم يتفق و يتبع كل المدرسون خطة موحدة لإجراء المقابلة – من حيث التوقيت و درجة السرعة التي يتحدثون بها مع الدارسين و تطبيق معايير موحدة في القويم – فإن النتاؤج التي نحصل عليها لن تتسم باصدق و الثابت الذين إذا فقدا في الاختبار فإن ذلك يعني أنه غير جيد و يعد تطبيقه حينئذ مضيعة للوقت.

و من الآفضل أن يجلس المصححون في جلسة موحدة و يستمعون الى المقابلات مسجلة في اختبارات سابقة تكون بمثابة نماذج. ثم يتناقشون فى كيفية إجراء و نوعية الأسئلة و تعليقات و طرق التقدير, و بذا يصلون إلى حد أذنى مشترك من التجانس حول كل ما يختص بمقابلة من حيث المحتوى و الإجراء و التصحيح.

(ج). خطة التصحيح

كما قلنا سابقا إن تصحيح أداء الدارس الشفهي أثناء المقابلة يخضع إلى حد كبير الى عوامل الذاتية, و ربما تكون العوامل الذاتية أوضح فيها من تصحيح الأداء الكتابي. لذا ينبغى أن نعد مسبقا خطة تتضمن الجوانب التي نود تقيمها في الأداء الشفهي للدارس. و ينبغي أيضا تحديد الدرجات التي تعطى لكل جانب على كل حدة, مثل: الدقة في النطقي, النبر و التغنيم, النحو, و المفردات, الطلاقة, سهولة التعبير عن الفكرة, و الفهم العام, و

تلعثم, و التردد, طلب أعادة بعض الأسئلة. و كلما كانت الخطة دقيقة و محكمة فأنها تقربنا من الموضوعية في تقدير دراجات الدارسين.

وسائل مهارة الكلام

يحتاج تعلم هذه المهارة الكلام الي الكثير من الوائل و المعينات، وقد دلت خبرات المرين عند تدريس هذه المهارة علي أن كل الوائل البصرية، من لوحات عرض و شرائح شفافة و أفلام ثابتة و متحركة صامتة، تشجع المتعلم عي مزاولة هذه المهارة للتعبير عما تتضمنه هذه الوسائل من أفكار و مناقشة محتواها ووصف مكوناتها. و تعتبر ايضا كل الأنشطة التي تؤدي الي إشتراك المتعلم في التعبير الشفهي، مثل التمثيل و الالعاب اللغوية و المقابلات و الزيارات و الرحلات, من الوسائل الفعالة في هذا السبيل.كما تساعد المعامل اللغوية علي تغلب الدارس علي خجله و خوفه من الخطأ، فيردد فيها ما يسمعه و يسجل حديثه و سنعرض هنا لبعض الواسائل الفعالة في الكلام مبتدئين بأبسطها و أقلها كافة مع بعض الشرح لطرق استخدام هذه الوسائل:

١. لوحات العرض

تكاد لا تخلو مدرسة واحدة في العالم العربي من لوحة ألانات تكتب عليها الأحداث الهامة الخاصة بالمدرسة و المجتمع. و إذا لم تتوافر تلك اللوحات في المدرسة فمن السهل أن يقوم نجار المدرسة بعمل لوحة كبيرة من الخشب المضغوط او من باب قديم لا يستخدم أو من سبورة حال لونها. فكل مسطح مصنوعة من الخشب العادي او الصناعي أو الكزون يصلح لهذا الغرض إذا كانت مساحته حوالي مترين مربعين (١ متر عرض X ٢ متر طول).

و قد أهمل المربون إبان الخمسينيات الاعتماد علي المرئيات في تعلم اللغة الاجنبية و صرفوا كل جهدهم الى استخدام السمعيات فقط. و لكن حاسي السمع و البصر متلازمتان في استعاب اللغة الأجنبية, حيث تساعد السمعيات علي النطق، و تؤكد المرئيات مواقف الاتصال اللغوي و الاطار الحسي و النفسي و الاجتماعي، و

تعين المتعلم علي فهم معني ما يقول و سرعة تذكره في المواقف المشابهة. و الي جانب ذالك فإن المدينة الحديثة تعتمد اعتمادا كبيرا علي المرئيات، فننحن نقرأ الكتب و نشاهد اللوحات الفنية و نسجل أرقام تليفونات الأصدقاء لنتصل بهم. ولذا ف'ن لوحات العرض تجذب أنظار التلاميذ و تشجيعهم علي الانطلاق في الحديث للتعبير عما تحويه من أفكار، و يمارس المتعلم أثاء ذالك سلامة النطق و التطبيق العلمي لقواعد النحو و النصف و يثبت مدى فهمه لمعاني المفردات، و يستوي في ذالك صغار الدارسين و كبارهم.

٢. السبورة الطباشيرية

لقد اعتاد النعلم علي وجود السبورة في كل فصل دراسي يدخله، بحيث صارت ظاهرة مألوفة عادية يسهل أهمالها و نقل الاستفادة منها كوسيلة فعالة. و كثيرا ما يبدأ المعلم بكتابة تاريخ اليوم و موضوع الدرس عللا السبورة، ثم يهمل ما كتبه تماما و لا يشير اليه إبان شرحه مما يجعل الدارسين أنفسهم لا يلقون بلما كتب عليها.

٣. اللوحات الوبرية و المغناطيسية (الممغنطة)

تستخدم اللوحات الوبرية و المغناطيسية لنفس أغراض استخدام السبورة الطباسيرية، و لكنها توفر الكثير من وقت الدارسين لأن يخضر كل ما يحتاج قبل بدإ الحصة،و يستطيع المعلم بمعاونة الدارسين عمل لوحة وبرية من خامات محلية رخيصة و ذالك باستخدام قماش الكستور أو الجو لتغطية لوح من الخشب الصناعي المضغوط أو الحبيبي مساحة ٢ متر مربع. و تغلف ظهور الصور أو الجمل بعد للصقها علي ورق مقوى بغلاف من الكستور أو الجوخ أو ورق الصنفرة الخشن و تثبت علي اللوحة بسهولة إذا ضغط الشخص عليها بخفة، كما يمكن رفها أو تغيير مكانها بنفس السهولة.و يستطيع المعلم الاستعانة ببعض الدارسين في كتابة الكلمات و الجمل و رسم بعض الصور المطلوبة. و قد يتعاون مدرسو اللغات مع مدرسي التربية الفنية في

المدرسة في رسم الصورة ز كتابة الجمل اللازمة اللوحة الوبرية.

٤. صورة الحائط

لأن الصورة و سائل تعليمية ساكنة صامتة فإنها حاجة ألي جهد المتعلم ليتحدث عنها و يصفها و يبعث الحياة فيها. و علي المعلم أيبذل جهده لكي يشجع الداسين علي التفكير بعقلية الاشخاص الذين تبينهم الصورة و تخيل ما فعلوه قبل ذالك سينجزونه، و لكي يستطيع معلم ذلك عيه أن يبدأ بتعريف الدارسين بالاشياء المألوفة لديهم في الصورة في أول الامر، ثم يشرح معني الأشياء الجديدة مع الدارسين. و بعد ترتيب شفهي علي نطق الجديد من المفردات في جملة تتعلق بسياق الصورة،

٥. الشرائح الشفافة و الأفلام الثابتة

تتكون هذه الشرائح من صورة إيجابية شفافة، بيضاء و سوداء أو ملونة، مثبة في إطار من الورق المقوي. و عند الوضع هذه الشراءح في جهاز العرض الخاصة بها تستطيع مجموعة كبيرة من الدارسين رؤيتها بوضوح.اما افلام الثابتة هى مجموعة كبيرة من هذه الصور تنتظم في شريط طويل سعته ٣٥ ملم. و تشترك هذه الشرائح و الأفلام الثابتة مع صور الحائط و لوحات العرض و اللوحات الوبرية في أنها ثابتة صامتة توحي للناظر بالحركة و الحياة. و لهذه ميزات لا تتوفر في الصور ة المحركة الناطقية —ى فثباتها يمكن للناظر من فحصها بتأن و تحليل، فصورة حادث تصادم بين سيارتين في الطريق العام مثلا تعطي الفحص الفرصة الكافية لتحديد ظروف الحادث المعروفة المخطأ و المصيب. و صورة صارحون ينطق من قائدة توضح أحدى مراحل حركته التي لا تدرك العين المجدرة وتفاصيلها. و الصورة الثابتة عامة،الشفاهة منها و المعتمدة، تتيح الفرصة للدارسين لرؤية ا الاحداث و مناظر من الأوقات و أماكن بعيدة عنهم، و تشجع التعلمين علي حديث و الوصف، و تزودهم بمحتوى يصلح لمناقشة و العليق، و تشكل الاطار المعنوي و الحضاري للاتصال اللغوي.

و يحتوي الفليم الثاب علي عدد متتبع من الصور قد يقرب الستين.و يسهل

لف الفليم و خفظه في غلبة صغيرة من الصحيف أو البلاستيك، و يصلح الفليم الثابت لعرض مجموعة صور في تسلسل تاريخي أو منطقي يساعد الدارس علي فهم المحتوى و ربط أجزائه، و يتحكم العارض في مدة عرض كل صورة حسب حاجة النظارة، حتي يمكنهم من الفحص و التحليل و المناقشة و التعليقز

٦. الرحلات

تموج الحياة بالنشاط و الحركة خارج أسوار المدرسة و التحليل. وقد يستطيع الدارس أن يعرف الكثير عن الحياة بما يراه في الصور و الأفلام الثابتة و المتحكة، ولكن الخروج العالم و الحديث مع الناس لا يعادل بدليل آخر في تعلم الاتصال اللغوي الحقيقي. و يستطيع المربي الناجح أن يعلم الدارسين الكثير أثناء التخطيط للرحلة، و اختيار الاماكن الصالحة للزيارة , و حسب تكاليفها المالية. كما إن هذ النشاط يدعم الشعور بالمسؤلية عند الداس الذي يكلف بإجاز مهم متفق عليها قبل بدئها. و من أساب الاماكن للزيارة السفارات الأجنبية ، و مدارس اللغات، و شركات السياحة، و مكاتب الاستعملات التابعة للهيئات الاجنبية. و بعد أتمام هذه الزيارات، يكلف الداسون بتقديم تقرير شفهي عنها لباقي زملائهم الذين يناقشون بدورهم تفاصيله و يشتركون في الاضافة و الحذف البعض فقراته.

٦. الألعاب اللغوية

فيما يلي بعض الالعاب اللغوية التي تساعد علي ممارسة

أ. لعبة الساقي

يلعب أحد الدارسين دور الساقي في حجرة الدارسة و يطلب من كل عملية ما يريد من طعام أو شراب. و علي العامل أن بطلب ما يريد مثل (كوب من الشاي, شطيرة و بعض الحلوى)، و يذهب الساقي الي عميل آخر يكالب طلبات مختلفة عن الاول مثل (فنجان قهوة, صحن الفول, نرجيلة)ثم يعود الساقي الي العميل الاول قائلا (اليك كوب الشاي و الشطيرة و الحلوي)و يعيد العامل الثاني ما طلبه أيضا. إذا أخطأ في طلب حل محلة ساق أخر من بين الدارسين . و يمارس الدارسون أثاء هذه اللعبة استخدام المفردات اللغوية الدالة

ععلي الطعام و الشراب في موقف اتصال يقارب ما يجري في واقع الحياة.

ب.قوة الملاحظة

يضع ادحد الادارسين عددا من الاشياء الصغيرة لا يزيد عن خمسة عشر علي منضدة، ثم يلقي عليه بغطاء من القماش، و يطلب من الدارسين ذكر أسماء هذه الأشياء اولا، ثم فائدة كل منها و مجالات استخدامه. و للدارس الذي يتذكر أكبر عددا من هذه الأشيلء الحق في ترتيب أشياء أخر علي المنضدة و اختيار الدارسين في تذكر ها. و هذه اللغة تبيين قوة الذاكرة البصرية،و تربط بين اسم الشيئ و معناه في اللغة الأجنبية. في الحقيقة مازالت هناك وسائل التعليم مهارة الكلام الي عرضها أهل اللغة العربية، و لكن النماذج المذكورة السابقة تعتبر كافية و لائقة للتأكيد أن تعليم مهارة الكلام تحتاج إلي وفرة الوسائل لإنجاحه.

٣. خاتمة:

وما لاشك أن كل متعلم اللغة العربية ودارسها يريد أن يكون لديه مهارة وكفاءة في التكلم أو التحدث بها. وإن القدرة فيه شئ ضروري في عدة النواحى الحيوية بل أنها تلعب دورا عظيما وتعطى سهما كبيرا هاما في ترقية سعة فكر الانسان وتفكيره ورفع جودة حياته اليومية فردية كانت أم اجتماعية.

وما أريد من هذه الدراسة إلا أن تكون البحوث المتواجدة فيها تسهم لمتعلم اللغة العربية ودارسها في الحصول على مهارة الكلام الكاملة الوافية والكفاءة المعتبرة والقدرة المسندة، وتكون البيانات السابقة ذكرها والمعلومات المعروضة المقدمة تحث المتعلم وتدفعه وتخرضه أن يتأمل فيها وتتبصر فيها حتى يثير إرادته وعزمه ويبذل جهوده في الحصول على تلك القدرة وترقية كفائته ويستطيع أن يزيل ما يمنعه ويعوقه.

المراجع

المراجع العربية

أحمد فؤاد عليان. ١٩٩٢ المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تدريسها.الرياض: دار المسلم

عبد السيد.٢٠٠٣ تعليم اللغة اللغ العربية. الرسالة العلمية:فدع.

مدكور،احمد علي,١٩٨٤, *تدريس فنون اللغة العربية,الكوت* : مكتبة

الناقة, محمود كامل,١٩٨٥,*تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى,مكة*, حقوق الطبع و إعادته محفوظة لجامعة أم القرى.

طعيمة,رشدى احمد,.١٩٨٠.*مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي*.دار الفكرى:جامعة السلطان قابوس.

حسن سليمان,١٩٦٩.*تعليم الغة العربية دراسات تحليلية و مؤلفة تطبيقية*,القاهرة:دار المعلرف.

الغالي, ناصر عبد الله, وعبد الله عبد المجيد. بدون السنة.*أسس أعداد الكتاب التعليمية لغير الناطقين بالعربي*.الياض:دار الغالي.

صلاح الدين, مُحَمَّد. ١٩٧٤. *تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدؤية أسسه و تطبيقاته*. الكويت, للمطباعة النشر و التوزيع

الحديدى, عل.بدون السنة, *مشكلات تعليم اللغة العربية لغير العرب*. قاهرة, دار الكتاب العربي للمطباعة و النشر

طعيمة, أحمد, رشدى. ١٩٨٩. *تعليم العربية الناطقين بها, مناهجه و اساليبه*. الرباط: منشورة المنظمة الإسلامية لتربية و العلوم و الثقافة.

مختار, أحمد. ١٩٨٢. *علم الدلالة*, مكتبة دار العربية لنشر و توزيع.

الغالي, ناصر عبد الله, و عبد الله, عبد الحميد. بدون السنة. *أسس إعداد الكتاب التعلمية لغير الناطقين بالعربي*. الرياض: دار الغالى.

منصور, عبد المجيد سيد أحمد. ١٩٨٢. *علم اللغة النفسى*. الرياض: جامعة الملك السعود.

المراجع الأجنبية

Ananda,1985. *Indonesia dalam Bertanya dan menjawab Lengkap* Jakarta:CV.Baru

Dick, Walter dan Lou Carey. 1985. *Systemic Design of Instructional*. London: Scott, Foresman and Company.

Djunaidi, A. 1987. *Pengembangan Materi Pengajaran Bahasa Inggris Berdasarkan Pendekatan Linguistik Kontrastif*. Jakarta: P2LPTK Departemen Pendidikan dan Kebudayaan.

Fuad Efendi, Ahmad.1990,Beberapa aspek Mufrodat dan Pengajarannya(Jurnal N.A. D.I)

Moh. Ainin, 2003. *Prinsip-prinsip penyusunan materi pembelajaran bahasa Arab untuk Anak*. Jurnal: Al-Arabi, Vol 1 No 1 Juni 2003. Malang

Nasution,2003. *Metode Penelitian Naturalistik Kualitatif.Bandung*; Tarsito

Ramli, 2003. *Hubunhan kosa kata dan dan Struktur Kalimat dengan pemahaman Informasi*, (Gurnal MLI)

Sukmadinata, Nana Syaodih. 2003. *Metode Penelitian Pendidikan*. Bandung: Remaja Rosdakarya.

----------. 2004 *Pengembangan Kurikulum Teknik dan Praktek*. Bandung: Remaja Rosdakarya